مذكرة رقم ٧٩٠

الخطة الزراعية السنوية على مستوى القرية

عبد الفتاح فرج

يوليو سنة ١٩٦٧

القاهرة
٣ شارع محمد مظهر بالزمالك

انـــى اذ أقـــدم خالـــص شكـــرى لمعهـــــد
لتخطيـــط القومـــى علـــى تفضلـــه بالمعاونـــة فـــى
اظهـــار هـــذا البحـــث فـــى الصـــورة الـــتى طالمـا
تـــت ارجوهـــا ـ أعتـــبر نفســـى مسئولا مسئوليـــة
كاملـــة عـــن كـــل ما ورد بهـــا من آراء وأرقـــام ٠

عبد الفتاح فـــرح

د التى ثبت فاعليتها كالخطة اليوغوسلافية التى أمكنها منذ أوائل الستينيات
انتها أو التعرف على الخطط التى لم تنجح فى الوصول الى معدلات النمو
دة منها فى الخمسينيات كما فى بعض الدول الاسيوية ذات القدم فى ممارسة
ا تفيد الدراسة المقارنة فى التعرف على الاساليب التى أعطت دفعة قوية لتشجيع
كسيك حققت بين ١٩٥٥/٤٠ نموا بلغ ٥ر٦ ٪ بدون خطة ولتلك الدراسة
ى البحث المنهجى لاعداد مشروعات التنمية وتنفيذها ووضع برامج القطاعات
بعد عرض الدراسة التالية الى عقد مقارنات مع كثير من البلاد . ففى رأينا
الاستفادة من خطط البلاد الاخرى الى عدم الالمام الكامل بها من ناحية
لاسترشاد بتجربة الاخرين لاختلاف فى الظروف السياسية والاقتصادية
ولما تتطلبه بعض الخطط من تنسيق ادارى محكم لا يتوفر فى البلاد المتخلفة
غالبا واحدة وترتكب نفس الاخطاء وأظهرها العجز عن تقدير ما يمكن تنفيذه .

سة :

ف هذه الدراسة الى مناقشة مبدأ جديد يخالف ما درجنا عليه من مركزية
مركزية التنفيذ فمحور هذه المذكرة يدور حول لا مركزية التخطيط بحيث
ية وتنتهى تحقيق أهداف الانتاج الى القرية نفسها ـ ذلك ان المركزية
ات فى طريق التقدم الاجتماعى والفردى ، وأن الطريق الوحيد لخلق
الحرية والعدالة والتعاون بين الافراد المتحررين الذين يتحملون تبعات
للمركزية سواء فى الحكم أو فى التخطيط ـ فالمركزية تحول دون اتخاذ

بحث فى الشئون الزراعية والحيوانية والعمل على التأمين على المحاصيل
انشاء المؤسسات الزراعية والصناعات المتصلة بها ٠

دة ١٤ على أن يخصص سنويا من الخزانة العامة مبلغ لانشاء تكاليف
عليها القانون وقد بلغ ما اعتمد للمجالس الزراعية التى تدير الوحدات
١ مبلغ ١٣٠٠٠ جنيه ٠

ة الداخلية التى صدرت فى اكتوبر ١٩٥٥ أى بعد ١١ عاما من صدور
نة للتصنيع الريفى — تقوم بدراسة العمال بين الزراع واحتساب أوقات
ختلفة وتنمية دخل الزراع عن طريق النهوض بالصناعات المنتشرة بالمنطقة
ة الخام وتدريب الزراع عليها — ونشر تربية النحل — ودودة القز وذلك
رى للارشاد — ومقاومة الافات والثروة الحيوانية — والبساتين — والتعاون
يق الخدمات ٠ ولم تقوم حتى الان النتائج التخطيطية التى حققها

ن التعاون سنة ١٩٥٦ لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية
ير التنظيمات الاجتماعية لتصبح قادرة على أحداث التحول الاشتراكى فى
ان التعاونى الجديد بكافة المحافظات حتى سنة ١٩٦١ ثم دعمت
لعاملين وبالالات وأدوات المقاومة والمخازن ٠

وتنظيم الدورة الزراعية على مستوى القرية أو على
من كل محصول الى جملة الحيازة أو جملة الزمام ـ وتحديد مواعيد زراعة وحصاد
طرق الزراعة ومعدلات التقاوى وأنواع الاسمدة ومعدلاتها ٠

ينشأ فى كل قرية سجل تدون فيه بيانات الحيازة والبيانات الخاصة لكل حائز ويكون
ادارة الجمعية التعاونية والمشرف الزراعى مسئولا عن اثبات البيانات بالسجل ٠

بدأت تجربة الادارة المحلية تطبيقا للقانون ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ لم يكن للقرية
فى التخطيط وفى تحقيق المشاركة الشعبية نحو التخطيط السليم وقد ابان اطار
ان الخطة ليست مسئولية الحكومة وحدها بل هى مسئولية الجميع من أفراد
ومنظمات سياسية واتحادات عمال ويرجع عدم المشاركة فى الخطة هذا لغياب
ومنها :
وضوح الهدف من التخطيط لاهل القرية والمتأثرين بنتائجه واطمئنانهم اليه ومع
يختلف باختلاف مستويات الادراك ولكن من حق الفلاح فى قريته أن يعرف الهدف
تفصيلاته الجزئية وما يرمى اليه هذا الهدف من نفع يعود عليه فى عمله ورزقه
ولا يقف منه عند حد ادراك العموميات والنظر اليه كمتاهات ـ اما الاطمئنان
النتائج التى يشاهدها بنفسه على المستوى المحلى بالارشاد الزراعى ٠

حق جماعة القرية المشاركة بالعمل المنظم والواقعى فى اختيار الوسيلة المحققة
ف ثم الاقتناع الجماعى بأن هذه احسن الوسائل وانها تتوافق مع المبادئ
الاشتراكية كأن تمنع الاستغلال عن طريق خفض أجور العاملين وتدخل ضمن

هزة المسئولة بها وعن طريق الدراسات والبحوث والاحصاءات وخاصة
مع تنسيق الجهود العاملة فى المجالات المختلفة تحقيقا للتكامل
ن اعداد الخطة ومناقشتها ومناقشة أساليب تنفيذها على مستوى
حافظة يؤدى الى تعميق الالتزام بالخطة والى توفير الادارة المؤهلة
لتحقيق الضمانات اللازمة للانجاز وتحديد من يتحملون مسئولية التنفيذ .

الثقافى : تعذر ابتداء التخطيط من القاعدة بسبب التخلف الثقافى
ولا بد من علاج ذلك لايصال سكان الريف الى المستوى الحضرى
لك بداية حقيقية للوعى التخطيطى ولا بد ان عاجلا أو آجلا أن يبلغ
ى القرية الى ما يؤهلهم الى هذه المشاركة فى التخطيط ويتطلب
المدربة على التخطيط وتدريبهم تدريبا كثيفا بل وتدريب مدربيهم
هذا الغرض (Master trainers) حتى يتسنى تفهيمهم
ذه منهاجا ودليلا للعمل التخطيطى وحتى لا يكون العلم حكرا

ى عام ١٩٦٢ مجلس الاعلام الريفى بهدف تثقيف اهل الريف وتعميم
وتحديد المعلومات التى ينبغى توصيلها لاهل الريف مع التزام
عارف والحقائق والاراء الى المجتمع الريفى وتنشيط عقد الندوات
نشاء مجالس فرعية للاعلام الريفى بالمحافظات ولا يقتصر الاعلام

جهود وربما كان من الخير سبقا رسم
المنال وانما لا يجب أن تكون الامكانيات المادية خارج مجال الرؤيـة ·

عن خصائص القريـة :

جدر بنا قبل التفكير فى خطة القرية أن تقدم بعض المعلومات التى تخدم الاطـــار
لازم لوضع الخطة فعدد القرى يختلف فى التقسيم الادارى عنه فى التقسيم الصحى
تقسيم المالى فقد كان عدد القـرى :

٤٠٤٠ قرية طبقا لتعداد سنة ١٩٦١ فى التقسيم الادارى ·
٤٠٥١ " " " الصحى ·
٣٨٥٨ " " " المالى منها ·
١٧١ قرية تقع فى مناطق حضرية طبقا للتعريف الادارى ·

وقد اتخذت اجراءات لتوحيد التقاسيم المالية والادارية والصحية وكانت توجد امثلة
ى تتبع ماليا لمركز ما وصحيا او اداريا لمركز آخر وقد بلغ عدد التوابع " عزب وما اليها "
١ تابعا بمتوسط ٧ لكل قرية وأغلب التوابع توجد فى البحيرة والشرقية وبهما ½ عدد
ى الجمهورية يليهما الدقهلية وكفر الشيخ وقنا ـ كما هو موضح بالبيان التالى :

٥ر٢	١٤٧١	المنيا	٤ر٠	٢
٢ر٠	٥٤٤	اسيوط	٧ر٨	٢
٥ر٠	١٤٨	سوهاج	٥ر٦	١
٦ر٣	١٧٨٢	قنا	٣ر٩	١
٣ر٤	٩٩٣	اسوان	١٨ر٤	٥

ى المؤثرة فى التخطيط على مستوى القرية هى :

قا لعدد الاسر فيها .

قا للمساحة المزروعة منها .

المقاييس الاخرى التى تتلخص فى عدد التوابع أو عدد الافراد أو مساحة
د المولين وستقتصر على البندين الموضحين فقط .

ب فى مساحة القرية يجعلنا فى مركز نطالب منه أن ترسم كل قرية لنفسها
ت المزروعة فيها وأنواع المحاصيل التى يزرعونها عادة وما قد يوجد
خصصة للخضروات .

:

قرية من الناحية السكانية بعدد اسرها وقد وجد أن ٨٦ ٪ من القرى

عدد الاسر بالقريـــــة	النسبة المئوية لعدد القـرى
اقل مـــــن ٢٠٠	٨ر٩
٢٠٠ ـ ٥٠٠	٢٩ر٦
٥٠٠ ـ ١٠٠٠	٣٤ر٣
١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠	٢٢ر٥
٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠	٣ر٧
٣٠٠٠ فاكثـــر	١ر٠

من ناحية مساحة الحيازات بالجمهورية فنجد أن ٤٥ر٧ ٪ من القرى حيازاتهـا ١٠ فدان ، ٣٠ر٨ ٪ من القرى حيازاتها بين ١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ فدان كما هو ن الاتى من التعداد الزراعى لسنة ١٩٦١ :

٤٧	٨٢٩	١٧٤٠ر٧	١٢ر٣	١٣ر٣
٢٩	٦٧٤	٢٢٥٥ر٦	٧ر٨	١٠ر٨
١٨	٥٠٤	٢٧٩٨ر١	٤ر٧	٨ر١
٢٨	١٠٦٥	٣٧١٢ر٥	٧ر٤	١٧ر١
١٠	٦٧٣	٦٦٥٩ر٤	٢ر٦	١٠ر٨
٢	٢٩٤	١٢٢٧١ر١	٦ر	٤ر٧
	١٥٠	١٦٦٢٠ر٨	٠ر٣	٢ر٥
	١٧٩	٣٥٨٨١ر٦	٠ر١	٢ر٩
٣٨٥	٦٢٢٣	١٦١٣ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠

بها زمام ولا حيازات)

ات التعاونية :

لتالى عدد الجمعيات التعاونية المعروفة بجمعيات الائتمان سنة ١٩٦٤ :

عيات	عدد الاعضاء بالالف	رؤوس الاموال	احتياطى	الارباح
	١٧٩٠	١٧٦٢	١٩٧٣	١٦٩٥
	٢٠٠٠			

وتخضع لاشراف الجمعية التعاونية العامة بالمحافظة ٠

وتوجد بالريف وحدات اجتماعية ووحدات مجمعة كما هو مبين فى البيان التالى :

جمعة	٣٢٧		
جتماعية قروية	٢٢٠ منها ١٠٢ قروية أنشئت خلال الخطة أعلاها جمعية عمومية ومجلس ادارة ٠		
ماعية	٨٩		
جتماعية ملحقة	١٨		
صحية			
خدم ريف وحضر	١١٢		
وحدات زراعية لخدمة الريف			
ارشاد	١٠٩	وحدات مكافحة (مكافحة وتجميع استغلال)	١٣٦
بيطرية	٣١٩	مجمع خدمات	١٥٩
تلقيح صناعى	١٥٨	وحدات تجميع زراعى	٣٣
وطرية اقليمية	١٤	محطات تربية الحيوان	
بحوث زراعية	٧	مراكز تحصين دواجن	٢
بحوث بستانية	٥	محطات مقننات مائية	٨

رسم للجمعية التعاونية فى مشروع تنظيم الانتاج الزراعى :

بلغت الاستثمارات المقدرة فى خطة التنمية الثانية اللازمة لتنفيذ المشروع ١ر٢٢ مليون

قامة ٢٢٣٧ جمعية تعاونية أماعدا جمعيات محافظتى كفر الشيخ وبنى سويف ٠

وتشرف الجمعية الام على مساحة زراعية تتراوح ما بين ١٥٠٠ـ٢٠٠٠ قرية وقد تشمل

التدريب الكافى ووضع النظم الحسابية والادارية التى تكفل ضبط حسابات
وفهم عليها أولا بأول .

تزويد الجمعية بالتجهيزات والالات بمعدل جرار ومجموعة رى نقالى وموتور
عية أم بالاضافة الى توفير لورى وسيارة ورشة متنقلة لكل مركز .

ئل الرى والصرف

عن طريق اشتراك وزارة الرى فى توفير الاحتياجات المائية بالقدر الكافى
الاهالى بأعمال التطهيرات الفرعية للمساقى والمصارف الخصوصية
.

ة بدور فعال فى تحسين ـ والنهوض بالثروة الحيوانية عن طريق تنفيذ
يها :

تسمين العجول البقرى والتعاقد على تربية العجول البتلو .

العجول البقرى عن طريق الجمعية العامة

توزيع الطلائق سواء الاجنبية أو المحلية المحسنة .

توزيع الدواجن .

التأمين على الماشية .

ضى ضعيفة الانتاج باضافة الجبس الزراعى .

ت الانتاج من تقاوى واسمدة ومبيدات .. الخ .

تعاونية بالمركز :

خطة التنمية الزراعية بالمركز ومراقبة تنظيم العمل بالجمعيات المحلية